حوار الثلاثاء

يرى أنّ الحصول على جائزة أدبية نوع من التوريط

القاص سعد محمد رحيم:

بإهمالنا القصة القصيرة نُحدث ثلمة مؤسية في جدار ثقافتنا

حوار المدى الثقافي

ينتمي القاص والروائي سعد محمد رحيم إلى جيل اكتوى بنار الحروب والقمع السلطوي، وسطوة المؤسسات المستبدة.. لكنه جيل استجار الإبداع من رمضاء المآسي.. واستطاع أن يكرس حضوراً مهماً في المشهد الثقافي العراقي.. حصل أخيراً على جائزة الابداع للقصة لهذا العام في القصة القصيرة عن مجموعته (زهر اللوز)، التي تعد إضافة مهمة لانجازه الإبداعي المتمثل بمجموعة من الأعمال منها:(ظل التوت الأحمر، غسق الكراكي، المحطات القصية ، زهر اللوز) وغيرها.
حاورته (المدى) للوقوف على تجربته في الكتابة..

□ ماذا يعني لك الفوز بجائزة الإبداع في مجال القصة القصيرة؟

– لي فكرتي الخاصة عن الجوائز الأدبية، خلاصتها إنك إنْ فزت فهذا لا يعني أن عملك هو الأفضل، وإنْ خسرت فهذا لا يعني أن عملك سيئ. يعتمد الأمر على معايير وأمزجة وذائقة اللجنة التقويمية المكونة من ثلاثة أو أربعة من النقاد أو الأدباء، وإن اختلفت اللجنة ربما ستختلف النتائج بهذا القدر أو ذاك.. لا يكتب الأديب من أجل الجوائز.. الجوائز تحصيل حاصل، إن حصلت عليها فهذا شيء رائع، وإن لم تحصل عليها فهذا لا يعني نهاية الأشياء.. أزعم أن لجائزة الإبداع العراقية قيمتها المعنوية فهي تعادل جائزة الدولة مع غياب الأخيرة في حياتنا الثقافية. وأعتقد أن النتائج، في هذه السنة، كانت منصفة.. لست أقول هذا لأنني واحد من الفائزين، لكن هذا ما اتفق عليه كثيرون.

أقامت الوزارة حفل تكريم جيداً للفائزين والهيئات التحكيمية، لكن تغطيته إعلامياً لم تكن بالمستوى المطلوب.. حتى أن هناك من الوسط الأدبي والفني من لم يسمع به أو لم يعرف حتى بإعلان نتائج جوائز الإبداع.

في الحصول على جائزة أدبية نوع من التوريط، معها تجد نفسك في لحظة استثنائية تكسر السياق التقليدي لحياتك وتضعك أمام مسؤولية جديدة.. تجعلك تفكر بكتاب لافت آخر تتخطى معه كتابك الفائز بالجائزة. وما يخيف الكاتب أكثر من أي شيء آخر عمل مهم لا يستطيع تجاوزه، أن يُقال لك أن عملك السابق يعد القمة. في هذه الحالة عليك البحث عن قمة أعلى قد لن تطولها أبداً. لم يستطع شولوخوف قد تجاوز رواية الدون الهادئ الذي كتبها مبكراً وفاز على إثرها بجائزة نوبل، وكذلك الأمر مع (موسم الهجرة إلى الشمال) للطيب صالح، والغريب لألبير كامي، والصخب والعنف لفوكنر.. لا يكفي أن تمنح الوزارة الجائزة ثم تنسى أمر الفائزين ونتاجاتهم.. ما أقترحه بهذا الصدد هو منح بعض الإمتيازات الأخرى للفائز بجائزة الإبداع منها مثلاً: إعادة طبع كتابه الفائز أو كتاب آخر له من غير أن ينتظر بضع سنين قبل أن يجد كتابه الجديد مطبوعاً. وأن تكون للأدباء الفائزين أو لبعضهم حصة في إيفادات الوزارة ومشاركاتها في المهرجانات والندوات خارج العراق وداخله.

□ أنت من المهتمين بفن السرد.. ما حاجتنا إلى هذا الفن؟

– ينغمس البشر بعملية السرد طوال الوقت، لا لأنه شكل مبهر من التسالي فقط، بل لأنه يكاد يكون حاجة بيولوجية ونفسية في الوقت عينه، من أجل إعادة التوازن لحياتنا التي تُصيبها آلاف الأشياء بالاختلال. ليس هناك من إنسان سويّ لا يلجأ إلى سرد الحكايات، وحتى الحادثة الصغيرة العابرة التي نمر بها أو نكون شهوداً عليها ومن ثم نحكي عنها تجعلنا ساردين.. كل إنسان سارد بطريقته الخاصة. لكن ما يحصل مع القصة والرواية المكتوبتين هي أننا معهما نغادر الاعتيادية والروتين أو اللغو وابتذال الثرثرة إلى ترف الفن.

□ كتبت الرواية، لكنك في النهاية تطالب بالاعتراف بالقصة القصيرة

– أجل، مع القصة القصيرة أشعر بأنني في منزلي، فهي تغمرني بالرضا والحميمية والدفء والأمان.. القصة القصيرة طريقة أرستقراطية نبيلة في السرد، وهي الطريقة الأصعب والأكثر كمالاً.. إنها بحاجة إلى أزميل النحات وريشة الرسام وبراعة صائغ الذهب ودقة الكيميائي في المختبر، أو بعبارة أخرى أنها بحاجة إلى الكاتب الفنان. وحتى في أثناء التلقي لابد من أن يكون قارئ القصة القصيرة ذا مواصفات معينة لأن هذا الفن الأدبي يتطلب لأجل التعاطي معه حساسية مرهفة، وذائقة راقية ووعي وثقافة، مثل الكونشرتو والسيمفونية واللوحة، مثل أية قطعة فنية لا تمنح لنا أسرارها بسهولة.. ليس البشر جميعاً يمتلكون مثل هذه الخصال.

□ ألا ترى أن القصة وبخاصة في العراق فقدت قرّاءها وربما بدأ الأمر منذ الستينيات؟

. هذا صحيح.. انساق نصف الستينيين، خلف الطروحات الشكلانية.. انشغلوا بكيفية القول على حساب فحوى القول ذاته.. هنا حصلت غربة النص عن الواقع وعن المجتمع. ومن ثم عزوف المجتمع عن قراءة النص.. لا أدعو للعودة إلى الحبكة الخمسينية وأساليب الخمسينيين وما قبلهما. وأنا مع الاهتمام بكيفية الكتابة. ولكن لابد، أولاً، من متن حكائي في كل قصة ورواية، وإلاّ لماذا نسميهما كذلك؟. وهذه ليست فقط جريرة الستينيين، فمنهم مبدعون كبار أغنوا حياتنا الأدبية بنصوص ذات فرادة وقيمة إبداعية عالية. هل يمكننا نسيان إبداعات محمد خضير وأحمد خلف ومحمود عبد الوهاب وآخرين. غير أن المناخ الأدبي والسياسي منذ ذلك الحين هيأ الأرضية لظاهرة جعلت الحداثة وما تستتبعها من مصطلحات مثل (التجاوز والمغايرة والإزاحة وكسر النمط وتفجير اللغة والزمن .. الخ) مظلة فضفاضة يصطف تحتها كثر من أنصاف الموهوبين وعديمي الموهبة، أولئك الذين لا يستطيعون كتابة جملة عربية صحيحة، وأولئك الذين يفتقرون إلى وضوح الرؤية، وأولئك الذين لا يملكون شيئاً في جعبتهم يمكن أن يقولوه. والعلّة ليست في الحداثة ومصطلحاتها الحافة، بل في التصورات الخاطئة عنها، والتي كرستها تنظيرات نقدية لبعض النقاد من الذين يعانون ارتباك الرؤية واضطراب المنهج وضبابية المفاهيم. والذين بدل أن يوجهوا القارئ إلى جماليات النص وأنساقه وقيمه ودلالاته فإنهم يلقون به في دوامة عمياء تجعل القارئ يشكك أحياناً في قدرته على الفهم والإدراك. القصص القصيرة الجيدة نادرة.. بمقدورك أن تحوز آلاف الأحجار المتلألئة الزائفة ولكن جوهرة حقيقية واحدة لن تكون في متناول يديك بسهولة.

□ وماذا تستطيع الصحافة أن تقدّم لفن القصة القصيرة؟.

. خرجت القصة القصيرة، من رحم الصحافة، وتستطيع الصحافة اليوم أن تُعيد الحياة إليها، أن تشجع الكتّاب على كتابتها.. أعرف كتّاباً بارعين في فن القصة جعلوها اليوم وراء ظهورهم وراحوا يكتبون الروايات.. ليكن، إننا نعيش عصر الرواية كما يقولون، ولابد من رواية عراقية مزدهرة، لكننا بإهمالنا القصة القصيرة نُحدث ثلمة مؤسية في جدار ثقافتنا.

□ كيف تنظر إلى المنجز الروائي العراقي حتى الآن، ومستقبله؟

. لم ننجز تقاليد روائية قارة بعد، على الرغم من وجود إرث سردي ثري وعميق لدينا منذ ملحمة جلجامش، ومن ثم حكايات ألف ليلة وليلة والأساطير والقصص الشعبي، وظهور الرواية الفنية في العراق منذ عشرينيات القرن المنصرم. هناك روايات عراقية ممتازة أنجزت منذ الستينيات، وهناك أسماء كبيرة . غائب طعمة فرمان وفؤاد التكرلي وعبد الخالق الركابي وغيرهم . لكن هذا لم يؤسس لنا بعد أرضية راسخة لكتابة الرواية.

الرواية ابنة المدينة المتحضرة.. ابنة الحرية.. ابنة الانفتاح الفكري.. ابنة تخطي التابوات، وكلما حققنا شيئاً بهذا الاتجاه أوجدنا الأرضية الراسخة تلك. وإذا اتفقنا مع القائلين أن الموضوعات تختار أشكالها، وأن لا انفصال بين الموضوع والأسلوب فإن موضوعات واقعنا، لاشك، ستفرض طرائق وأساليب مبتكرة في الكتابة تضعنا في قلب الحداثة المعاصرة.

□ وإذن، كيف تفسر معضلة الرواية العراقية؟.

. معضلة الرواية العراقية جزء من معضلة الأدب العراقي والثقافة العراقية. وجزء من أزمة البيئة الاجتماعية والنفسية العراقية.. صحيح أن الأجناس الإبداعية تستطيع أن تتقدم على الواقع بخطوة أو خطوات. لكنها أيضاً تخضع في جوانب منها لاشتراطات الواقع التاريخي. بدأت لدينا حركة تمدين محسوسة منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة في عشرينيات القرن الماضي، ولذا ازدهرت أجناس الإبداع كافة من: رواية وقصة وسينما ومسرح وفنون تشكيلية وموسيقية منذ ذلك التاريخ، غير أن هذه الحركة أخذت بالتراجع مع ما نطلق عليها بظاهرة ترييف المدن منذ الثمانينيات. واتساع مساحة الممنوعات. ومن ثم بروز الفكر الأصولي المتطرف في مقابل انكفاء اليسار. وهجرة عدد كبير من المبدعين من الجو الخانق للحروب والحصار والقمع السياسي. ناهيك عن انحسار اهتمام الجمهور بالثقافة لأسباب شتى. ففي ظل الدولة الفاشية والقمعية، التي هي شكل الدولة عندنا منذ عقود، لن تتوفر شروط نمو ثقافة إنسانية حرّة، وبالتالي لن يتعاط الفرد والمجتمع مع منتجات ثقافية أفقدتها التابوات قيمتها المعنوية والروحية والجمالية.

□ متى سنقرأ الرواية العراقية الكبيرة؟

– كانت تحولات الأحداث وانقلاباتها عندنا من السرعة بحيث أصابت المبدع العراقي بصدمات متلاحقة لم يقدر على التخلص من آثارها المادية والنفسية كلياً. وأرى أن كتابة الرواية الكبيرة ذات القيمة الإبداعية العالية بحاجة إلى فسحة هادئة من الوقت والجو النفسي الملائم. وفي العراق أيضاً هناك أزمة دور النشر ومشاكل التوزيع.. لا توجد لدينا دور نشر كبيرة كما هي الحال في مصر وسوريا والمغرب العربي والخليج، ولهذا فإن أغلب الروايات العراقية خلال العقدين الأخيرين صدرت خارج العراق. المعضلة يا صديقي مركّبة ومتعددة الوجوه غير أنني متفائل. ولابد أن غنى وأهوال التجربة العراقية التي خضنا غمارها ستفرز أعمالاً كبيرة في مجالات الإبداع المختلفة ومنها الرواية. وعلى الرغم من هذا نجد الآن ازدهاراً ملحوظاً في حقل الرواية العراقية وظهور جيل جديد من الكتّاب، وصدور بعض الروايات المميزة.

□ تكتب المقالات الفكرية والنقدية أيضاً، هل يعزز هذا مشغلك السردي؟

. لا تستطيع أن تلج عالم كتابة الرواية والقصة من غير خلفية ثقافية رصينة وتجربة حياة ثرية.. من غير وعي ناضج بالحياة.. ومن غير تساؤلات عميقة.. الكاتب ينقل للآخرين خلاصة تجربته ورؤاه.. إنه لا يمارس وظيفة المعلم الذي يعرف كل شيء، بل دور الدليل في متاهة يخلقها هو.. إنه يمنح تلميحات وإشارات وعلى القارئ الاسترشاد بها كي يصل إلى مبتغاه، وليس بالضرورة إلى ما يريد الكاتب.. السرديات لا تعلمنا بقدر ما تضع بين أيدينا مفاتيح للتعلم.. إنها تحفزنا من أجل أن نعي أنفسنا وتجربتنا بشكل أفضل وأعمق. وربما تلهمنا رواية جيدة أو قصة قصيرة جيدة أكثر مما نتعلم من عشرة كتب في حقول العلوم الإنسانية.

□ أخيراً ماذا تشكل الكتابة في حياتك؟

– الكتابة لحظة تعشيق بين الذات والوجود، وشرعنة ارتكاب بعض الخطايا والحماقات، أقصد إمكانية تخطي حدود معينة، لا كلها، لأن ذلك، في ظروفنا الحالية، في حكم المستحيل.. تلك هي التجربة ومتعها وجدواها.. وأظن أن البشرية بحاجة إلى هذا، وهي الحاجة الأكثر سمواً وعمقاً. فالكتابة هي التجربة الأشد ضرورة للإبقاء على حيويتنا وضمانها. ومن أجل أن نستمر في خوض المغامرات، هنا بالضبط يكمن معنى أن نكون بشراً حقيقيين. ولا يُفهم من هذا أن على البشر جميعاً أن يكونوا كتّاباً، لكن الناس بحاجة إلى الكتّاب بين ظهرانيهم، وذلك واحد من شروط الوجود المعاصر، أو هو شرط الوجود الإنساني مذ خرج أسلافنا الأبعدون من الغابة. الكتابة ليست مجرد رصف للكلمات، ليست فقط نتاجات الفنون الأدبية المعروفة.. إنها أيضاً أنشطة المخيال الأخرى التي منها تبدأ فنون المسرح والسينما والتلفزيون، وحتى الرسم والنحت والعمارة، وربما العلوم كذلك؛ ألم يرهص كتّاب الخيال العلمي لاكتشافات واختراعات مذهلة؟.. أن نكون يجب أن يكون لحياتنا معنى، وأعتقد أن الكتابة تساعدنا على اكتشاف هذا المعنى وتمثله.. إن قيمنا العليا ما كانت لها أن تتأصل من غير الموروث المكتوب، من غير الكتابة.. حالة الإشراق الأبهى في حياتي هي حين أكتب.. الكتابة ممارسة لفن العيش بامتياز.

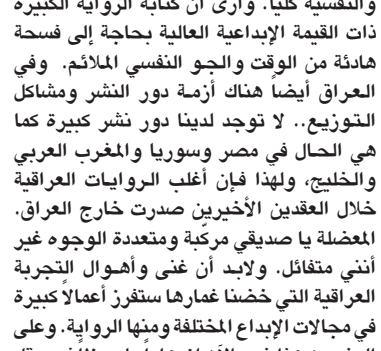

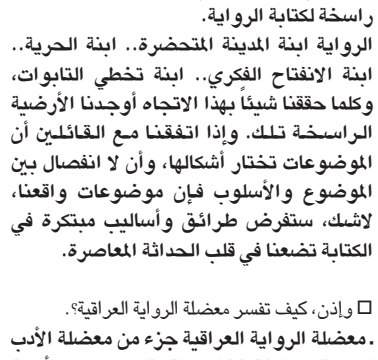

وجهة نظر

حين يكون تأسيس فرقة "هب هوب" في البصرة أهم من "المربد"؟

علي عبد الأمير عجام

مع إنني شاعر وأواظب على كتابة الشعر وتذوقه ونقده، إلا إنني أرى في تأسيس فرقة لموسيقى "الهب هوب" في البصرة مؤخرا أهم من "مهرجان المربد" الشعري، بل انني أرى ان تأسيس الفرقة الموسيقية في البصرة أقرب الى روح الشعر مما كان عليه الطابع الفولوكلوري للمربد، ذلك ان يغامر شبان بصريون الى اعلان فرقتهم الموسيقية في مؤشر على تحدي ثقافات سائدة في مدينتهم تشيعها الأحزاب والأفكار الأصولية المتنفذة، هو سلوك شعري بامتياز، اذا نظرنا الى الشعر الحقيقي بوصفه نداء حرية وتطلع الى روح المغامرة والاكتشاف.

وفيما يجتمع شعراء لايام قليلة في حدث تتبارى فيه العصبيات والولاءات والاستعراضات الثقافية والاجتماعية السمجة، مع القليل من المعرفي والإنساني (ذلك انهما نادرا ما يحضران في مهرجان صاخب)، سيكون على شبان فرقة "الهب هوب" البصرية تلقي أشكال من المضايقات تبدأ من السلطات التي تحرّم كل شيء إلا نهب المال العام، ولا تنتهي بوشاة ليسوا أقل من وشاة "البعث" يقومون بمراقبة اي سلوك يخرج على ثقافة أولي الأمر المستمدة من اصوليات خنقت الآمال والأحلام التي حملها التغيير في العراق وجعلت كوابيس مرعبة، فلا مسرح، لا تسلية، لا سينما، لا موسيقى، لا حرية للمرأة في اختياراتها(هل نتذكر عدد النساء اللائي قتلن في البصرة لوضعهن المكياج او اخترن ارتداء ثياب لا تخضع لثقافة القتلة في العراق الديمقراطي؟)

هنا الفرق شاسع بين ادعاء الحرية وتلبس فكرتها كما في حال شعراء كثيرين حضروا "المربد" وبين ممارستها فعلا والاستعداد لتحمل نتائج الظهور بمظهر الاختلاف الكلي مع السائد كما فعل شباب الفرقة البصرية، حين قرروا مواجهة الأصولية الفكرية والاجتماعية والسياسية على طريقتهم: المواجهة عبر الموسيقى.

ما تمت الإشارة اليه لا يعني ان تكون موسيقى الهب هوب اهم من الشعر، لكنه يعني ان فعل الاحتجاج السلمي والجميل في شكله الموسيقي كان أعمق دلالة وتأثيرا من مهرجان صاخب للكلام الذي لا يحدث أي مغايرة في الواقع، ولا يحضّ على اي فعل حقيقي للحرية في مدينة تتعرض فيها الحرية إلى أكثر من محنة.

هذا يقودنا الى الحديث لا عن أهمية الشعر في الحياة الثقافية العراقية المعاصرة وحسب، بل عن جدوى الثقافة العراقية في مؤسساتها الأقرب الى الفولكلورية: الرسمية منها وشبه الرسمية وحتى الخاصة، التي تنضوي تحت عنوان مؤسسات المجتمع المدني، فهي لم تنظم اي فعالية حقيقية من شأنها الضغط على القوى المتنفذة في الدولة والمجتمع لفك أسر المسرح والسينما والموسيقى من اعتقال طال كثيرا، مثلما لم تتمكن من تسيير ولو تظاهرة صغيرة واحدة ضد اغتيال الكتاب والصحافيين والأكاديميين والعلماء، ومن لم يكن قادرا على فعل بمستوى هذين التحديين الأساسيين عليه ان يشعر بالخجل اذا لم يكن قادرا على الارتفاع الى مستوى المسؤولية الذي يعني على الأقل: الاستقالة احتجاجا.

لكن يبدو ان المؤسسات الثقافية العراقية مثلما ابتليت برموز التضليل والخديعة حين كانت ابواقا للنظام الديكتاتوري، تبتلى اليوم بأبواق الموالاة للأجهزة والقوى المتنفذة اليوم، حد ان ناقدا ادبيا يعمل في أحدى المؤسسات التي استولت عليها الحكومة رغم انها تابعة للدولة العراقية وليس للحكومة، استبدل خطابه المتحمس لعبقرية صدام في روايته (سلسلة رواية لكاتبها) بحماسة التملق للحكومة الحالية، فكتب مقالة يطالب فيها ان يتم النظر بإنسانية إلى أوضاع المثقفين العراقيين في الخارج عبر هيئة او لجنة ترتبط بمجلس الوزراء، كأنه في ذلك لا يستعير وحسب خطاب المديح الذي كانت بوصلته قبل عام ٢٠٠٣ متجهة الى رأس النظام الديكتاتوري، بل يرد الجميل الذي أسداه إليه مستشار رئيس الوزراء حين عينه في موقعه الحالي كي ينشط في مجال برع فيه: مديح السلطة.

من هنا تبدو مؤسسات الثقافة العراقية وفعالياتها كابية الألوان بعيدة كلياً عن اي فعل تجديدي، وليس بعيدا عن هذا المعنى كان مهرجان المربد الشعري، بينما كلمة الاحتجاج في تجلياتها السلمية المدنية قالها شبان بصريون في فعل موسيقي هو اقرب الى الشعر في تجلياته الروحية.

الكاتب الأمريكي (جيمس ألروي) وسيرته الذاتية الجديدة:

(لعنة هيليكر).. لعنة عشق النساء وخيانة الأم..

ترجمة: عدوية الهلالي

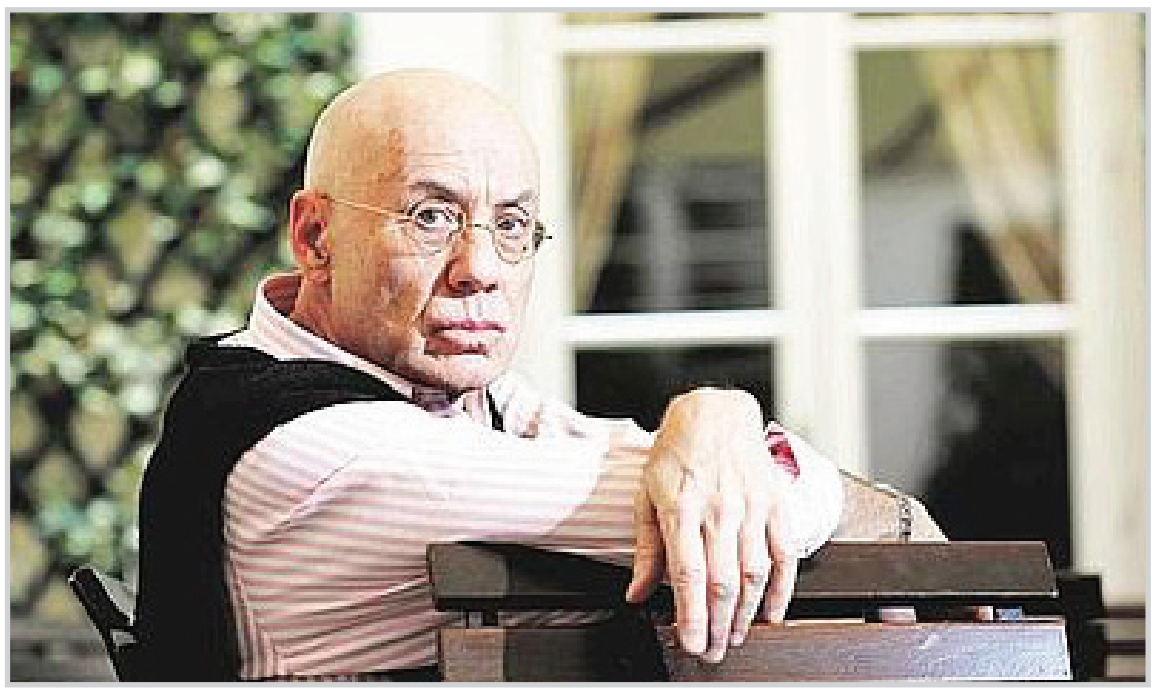

في باريس، أجرت صحيفة الفيغارو حوارا مع الكاتب الأمريكي العملاق (جيمس ألروي) بعد صدور سيرة حياته الجديدة التي تناول فيها عشقه للأب ولبتهوفن وللنساء عموما ووالدته –خصوصاً..

ولدى سؤاله عن ألروي الجديد وان كان يختلف عن السابق لم يقدم جوابا آخر فهو ألروي ذاته كما يقول وأدبه مغرق في الحزن وشديد التوتر ومدهش وكلماته تسير في قطار الى الجحيم، فهو كاتب الـ(أنا) كما يطلق عليه رغم انه من طبقة متوسطة ..

يحمل كتابه الجديد عنوان (لعنة هيليكر) وهو يحمل نفس اسم والدته التي وجدت مقتولة في ربيع عام ١٩٥٨ بينما كان ألروي في سن العاشرة ..وتوجد نقاط تشابه كثيرة بين كتابه هذا وسيرته الذاتية التي نشرت عام ١٩٩٥ تحت عنوان (أماكني في الظلام)، واهم تلك النقاط استذكاره جميع النساء اللواتي مررن في حياته ومازالت ذكرياته معهن تسكن روحه كالوسواس ....ولا يعد كتاب ألروي الجديد كتاباً سهلاً كما انه يخلو من الخيال والأحداث المتسارعة التي اشتهرت بها كتبه السابقة ..ورغم اعتراض ناشره الأمريكي (سوني ميهتا) على محتوى كتابه إلا انه نجح في إقناعه بقوله : " أنا احصل دائما على ما أريده " وهي جملة وردت في الكتاب أصلاً ..كما وردت أيضا على لسان إحدى شخصيات كتابه (تحت عالم الولايات المتحدة) ..

يذكر ألروي في سيرته الذاتية انه ابن قس بروتستاني كلفاني من اسكتلندا وكان والده يوصيه بألاّ يخاف أبداً..ومنذ بداياته أي منذ ٣٠ عاما ، اثبت الكاتب العصامي انه لم يتوقف عن نسج كلماته بضراوة وشراسة وأن يشكلها كالصلصال، كما يريد ويختار كل شيء باهتمام كبير حتى اسم اصغر شخصية ثانوية ..كما وصف كيف يغلق عليه باب مكتبه الشبيه بحجرة محصنة لساعات متواصلة يكتب فيها ويقف أحياناً ليمثل بعض الشخصيات الأدبية لشدة جنونه بالأدب..

لم ينس ألروي أياً من النساء اللواتي مررن في حياته لكنه ركز بشكل خاص على ذكرى والدته التي كان يحبها إلى درجة العبادة ثم كرهها الى درجة المقت، متمنياً موتها الذي تحقق له بمقتله..

في (لعنة هليكر) ، سنجد اعترافات رجل حرم من طفولته وغادر المدرسة في فتوته وافتقد الحب باحثاً عن ملاذه في الخيال وتوهم الأشياء....كان قد شرب وتناول المخدرات وسطا على المنازل أملاً في العثور على أي اثر لأنثى ....وفي قصة ألروي هذه ، يوجد شيء مؤثر حقا ومثير للشفقة ، ويمكن الاستدلال على ذلك من عبارات " مجنون مسكين " و"فنان خائب " و" كبرياء مفرط وغطرسة وعزلة " أو " انا شرير ومستبد ، وتربيت بشكل سيّئ، فانا اجتذب الناس ثم أبعدهم عني .."..رغم ذلك ، وبدلا من الاستغراق في وصف ذاته بأبشع الصفات ، نجح ألروي في تذليل جميع الصعاب بعناد وإرادة حديديين ..

كان يفضل العيش في عزلة لغرض التأمل ن وفي كتابه ذكر شيئا عن علاقته بالدين، اذ كانت والدته تتركه في كنيسة لوثرية بالقرب من منزلهم لعدة ساعات ثم تعود لتأخذه ، ويقول ألروي انه لم يعتبر تلك اللحظات يوماً واجباً إجبارياً ومفروضاً بل كان يعتبر الدين ملاذا ووجد في سيرته الذاتية الجديدة فرصة أخيرة لتحرير مشاعره كلها ..والغريب في الأمر ان عمله هذا لم يفهم في بلده وتلقى انتقادات رهيبة وساخرة بشأنه، فالولايات المتحدة حيث السلطة والنفوذ لا يمكن التلذذ بالرومانسية وبأن يتحدث الكاتب عن التفاهم بين زوجته الثانية هيلين وعشيقته الشابة جدا اريكا او ان يتحدث بولع عن الدين ، أما في فرنسا فقد حصد نجاحا كبيرا كما شعر في انكلترا بان إدراك الناس قريباً من إدراكه ..

ترجمت سيرة ألروي الذاتية (لعنة هيليكر)

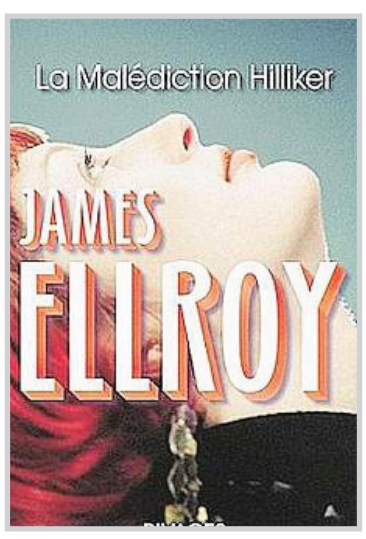

التي تقع في (٢٧٨) صفحة الى الفرنسية من قبل جان بول غراتيا وتولت نشرها دار ريفاج الفرنسية للنشر...